

دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة

نظر طلبة الدراسات العليا فيها

د. يوسف جابر علاونة**

د. يوسف نجم سمارة*

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (25) فقرة، تم توزيعها على (107) طالب وطالبة في كلية الدراسات العليا وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية. ، ومن اجل تحليل البيانات استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ الفا واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وقد توصل الباحثة إلى النتائج التالية بعد القيام بعملية التحليل الإحصائي وعرضها على صيغة جداول وقد بينت الدراسة أن دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كبيرة، كما تبين ان لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير (الجنس، المستوى التعليمي، الجنسية) وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحثان بعدة توصيات كان اهمها:

- ضرورة إنشاء مكاتب الالكترونية متطورة في الجامعات من اجل مساعدة الباحثين في الحصول على العموميات بصورة سريعة ومتطورة.
- ضرورة قيام الجامعة إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه الأبحاث والرسائل العلمية وربطها بخطط التنمية الشاملة والمستدامة.

** باحث دكتوراه الجامعة الأردنية
* دكتوراه أصول تربية الجامعة الأردنية

to identify the role of scientific research and graduate studies at the University of Jordan in achieving sustainable development from the point of view of graduate students in it

Abstract

This study aimed to identify the role of scientific research and graduate studies at the University of Jordan in achieving sustainable development from the point of view of graduate students in it, and to achieve the goal of the study, a questionnaire consisting of (25) paragraphs was developed, and it was distributed to (107) students in the college Postgraduate studies and their validity and reliability were verified by a committee of specialized arbitrators, and after the process of distributing and collecting the questionnaires, they were coded and entered into the computer, and statistically processed using the statistical package for social sciences. In order to analyze the data, he used arithmetic averages, standard deviations, the Cronbach Alpha equation and the T-test for two independent samples. In achieving sustainable development from the point of view of graduate students in it is significant, as it was found that there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha 0.05 \leq$) in the role of scientific research and graduate studies at the University of Jordan in achieving sustainable development from the point of view. Postgraduate students considered it according to a variable (gender, educational level, nationality) and based on the results of this study, the researchers recommended several recommendations, the most important of which were:

1. The necessity of establishing advanced electronic libraries in universities in order to assist researchers in obtaining generalities in a fast and advanced manner.
2. The necessity for the university to achieve the requirements of sustainable development by directing research and scientific messages and linking them to comprehensive and sustainable development plans.

المقدمة

يقاس التقدم العلمي للأفراد عن طريق عدد البحوث العلمية ومدى اسهاماتها في ايجاد معلومات جديدة او حل مشكلة معينة، فبتالي يعتبر البحث العلمي من الموضوعات المعاصرة والتي اهتم بها المتعلمون على مر العصور، حيث ان هناك اساسيات ومعايير يتم اخذها بعين الاعتبار عند اجراء البحوث العلمية يجب على المتعلمين ان يأخذوها بعين الاعتبار وخاصة في مرحلة الدراسات العليا، حيث ان كل تخصص او منحى تعليمي معاير بحثية خاصة، وهذه المعايير تخرج بمخرجات علمية وبحثية تساهم في ايجاد تطور على مستوى الدولة وليس على مستوى الفرد فحسب في كافة مجالات التعليم.

وعلى صعيد اخر يعتبر التعليم الجامعي في مضمونه ليس عملية استهلاك خالصة، بمعنى أنها لا تكتسب أهميتها من مجرد الحضور في مراحل الدراسة لإشباع الذات فالنفقات العامة والخاصة توجه إليه من أجل اكتساب عائد إنتاجي يتجسد في الأشخاص الذين سوف يأخذون على عاتقهم تقديم الخدمات في المستقبل. والعملية التعليمية هي استثمار في تنمية قدرات البشر. وهكذا يدعم التعليم قدرة الأفراد في مجال تنفيذ المشروعات والإدارة ودراسات الإنتاجية، وعليه فإنه كلما كان التعليم الجامعي استثماراً ذا عوائد ومكاسب مستقبلية فإنه من الخطأ الجسيم أن نعتبر نفقات التعليم استهلاكاً فورياً، فالتعليم ليس كالطعام، كما أن التعليم ليس نفقات للرفاهية، وليس عبئاً على الدولة واستخداماً لمواردها أو استنزافاً لمخزنها كان من الممكن استخدامها في أغراض استثمارية أخرى. إن نفقات التعليم جزء من الدخل الوطني في معظم الدول (بركات، 2010).

وعلى صعيد اخر لا يكاد يختلف اثنان على جوهر العلاقة القوية بين التربية والتعليم بأشكاله ومستوياته المختلفة من جهة، وبين التنمية من جهة أخرى ، الأمر الذي جعل العديد من الكتاب والمختصين في مجال التربية والتنمية والاقتصاد، يتحدثون باهتمام حول أهمية دور التربية في تطوير المجتمع وتنميته اقتصاديا وسياسيا وبشريا بل وروحيا وعاطفيا، كي يكون الإنسان في هذا المجتمع قادرا على التكيف مع بيئته ، والإسهام في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه، بل وحتى المساهمة في حل مشكلات العالم الذي هو جزء منه، وكذلك المشاركة الفعالة في بناء الحضارة الإنسانية والمساهمة في تطويرها. كما تحدث البعض عن ضرورة ربط التربية بالتنمية، وتوثيق الصلة بين التربية والتأهيل المهني والتقني وسوق العمل، من منطلق الاستجابة لحاجات المجتمع

الاقتصادية والثقافية والحضارية، كما تحدث البعض عن أهمية مساهمة العملية التربوية في مسيرة المجتمع التنموية لدرجة اعتبار التعليم العالي أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة والشاملة (دويكات، 2009).

والاردن كغيرها من الدول تُعنى عناية كبيرة بالتعليم الجامعي والبحث العلمي، ولقد حقق التعليم العالي والبحث العلمي في الاردن قفزات رائعة منذ بداياته الأولى حتى الآن، كما يتولى شؤون التطوير والتنظيم بما يخدم احتياجات المجتمع ويتفق مع تطلعات الشعب وذلك من خلال محاولة ربط خطط التعليم الجامعي والعالي بخطط التنمية في المجالات المختلفة.

مشكلة الدراسة واسئلتها

من العرض السابق لاحظ الباحثان أن هناك ارتباط بين البحث العلمي والدراسات العليا والتنمية المستدامة حيث ان البحث العملي مرتبط ارتباط وثيق ومباشر بالدراسات العليا والدراسات العليا و البحث العلمي يرتبطان بالتنمية المستدامة، فالتنمية تعني التغيير و لا يتم التغيير إلا إذا كان هناك توافق بين التنمية التي يؤمن بها المجتمع والأساليب التي تنتهج لتحقيق هذه التنمية، ومن خلال خبرة الباحث في ميدان التعليم العالي جاءت الفكرة لإجراء دراسة ميدانية تبحث في موضوع دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في البحث بالإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها؟ ومن هنا انبثقت اسئلة الدراسة التالية:

1. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق الاتي:

- التعرف على دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في انها تتناول موضوع دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مما ينتج عن هذا مساعدة المسؤولين عن التخطيط للتعليم العالي في وضع رؤى تواكب التغييرات الحادثة في العصر الحالي، كما انه يساعد في إلقاء مزيد من الضوء على ماهية دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها، كما وانه يعد من الدراسات الأولى -حسب علم الباحثان- وانه يقود الباحثين الى البدء في بحوث جديدة تتعلق بالبحث العلمي والتنمية المستدامة وانه هذه الدراسة ستعود بالنفع والفائدة على طلبة

الجامعات عامة والأردنية خاصة وكذلك المهتمين في مجال البحث العلمي والمهتمين في مجال التنمية المستدامة كما وتعتبر هذه الدراسة اثراء للمكتبة العربية حيث انها ستوفر مراجع حديثة فيما يختص بموضوع الدراسة وهو البحث العلمي والتنمية المستدامة.

فرضيات الدراسة

عملت هذه الدراسة الى إختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية

- **الحد الموضوعي:** التعرف الى دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020-2021
- **الحد المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة الاردنية
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعات الاردنية.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بالاطلاع العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حيث كانت على النحو الآتي:

اجرى الخوالده (2016) بعنوان معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي: الجنس، والجامعة، والكلية، والرتبة. تكونت عينة الدراسة من (830) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدم الباحث استبانة لقياس درجة المعوقات، تكونت من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة معوقات استدامة التعليم العالي كانت مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس لصالح الذكور في مجالات الادارة الجامعية، والبحث العلمي والدرجة الكلية للمجالات، ولصالح الإناث في مجال المناهج وطرق التدريس. ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الحكومية في مجالي البحث العلمي، وأوضاع أعضاء هيئة التدريس والحرية الأكاديمية. ولصالح الجامعات الخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس. ولمتغير الكليات لصالح الكليات الانسانية. ولمتغير الرتبة لصالح رتبة استاذ. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها اهتمام ادارات الجامعات بوضع رؤية استراتيجية واضحة تشتمل على عدد من النقاط للحد من المعوقات.

دراسة الكورنو (2016) بعنوان دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيلها هدفت الى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيلها ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة قامت الباحثة ببنائها مكونة من (56) فقرة، حيث تم توزيعا (190) استبانة على أفراد عينة الدراسة، ونسبته (50%) من أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (180) استبانة صالحة، وتم اعتماد المقابلات الشخصية كأداة ثانية للأجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة، وقامت الباحثة بتحليل الإحصائي، وللعمل على معالجة البيانات قامت باستخدام برنامج (spss) حيث خرجت الدراسة بعدة نتائج كان أهمها- القيام بحملات توعية

عن التنمية المستدامة بالتعاون مع المؤسسات الاعلامية المتنوعة لنشر ثقافة الاستدامة في التنمية من أجل توسيع مدارك أفراد المجتمع .

دراسة سالم وسراي (2016) بعنوان نظم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وآلياتها في التعليم العالي في ظل التنمية المستدامة، هدفت الى التعرف على نظم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وآلياتها في التعليم العالي في ظل التنمية المستدامة، وكما هدفت ايضا الى التعرف على أهمية تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي ، ودورها في الارتقاء بالمستوى الأكاديمي لكل من الطالب وأعضاء هيئة التدريس و الإداريين، وكذا توفير المناخ التنظيمي الملائم للتطوير وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال إحداث تطوير نوعي للتعليم الجامعي بما يتلائم والمستجدات التربوية، و التعليمية، و الإدارية و التنموية، و قد توصلنا إلى أنه يمكن تحقيق جودة التعليم العالي من خلال: أسلوب التعلم العملي و بحوث العمل، و التقييم الذاتي، و الاعتماد الاكاديمي و المهني و الدراسة الذاتية، كما كانت اهم نتائج الدراسة انه يمكن تطبيق إدارة الجودة الشاملة على المؤسسات التي تهدف للربح، كما يمكن تطبيقه على المؤسسات غير الهادفة للربح .يساعد تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي على الانتاجية زيادة ، و تقليل التكاليف، و تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية وتمكينها من تحقيق التميز، والارتقاء بمستوى أعضاء هيئة التدريس و الإداريين ورفع مستويات أدائهم من خلال التحسين المستمر ، توجد العديد من الاساليب المساعدة على تحقيق جودة التعليم العالي، منها: أسلوب التعلم العملي و بحوث العمل، و التقييم الذاتي، مراجعة النظير، وبناء على نتائج الدراسة خرجت الدراسة بعد توصيات كان اهمها ضرورة الاهتمام بالمداخل الادارية الحديثة - على غرار مدخل إدارة الجودة الشاملة- و تطبيقها، لما لها من أثر كبير على تطوير الاداء و زيادة الانتاجية ، وتحقيق الفاعلية التنظيمية لمؤسسات التعليم العالي من خلال تحقيق مخرجات ذات جودة عالية.

كما اجري مساعد(2015) درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة هدفت الى التعرف إلى درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وكذلك دراسة دلالة الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة، ولدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة بحسب

متغيرت (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكاديمية، الجامعة المانحة للدرجة العلمية، سنوات الخدمة)، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة ، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية - الأقصى - الأزهر)، وبالبلغ عددهم (1033) أكاديميا، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (279) أكاديميا من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استباننتين الاستبانة الأولى حول (درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة)، والاستبانة الثانية حول (درجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة)، وتمّ التحقق من صدق الاستباننتين وثباتهما من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (36) فردا، وقامت الباحثة لتحليل استجابات أفراد العينة. ومن أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة انه بلغ الوزن النسبي لدرجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (76%)، أي بدرجة تطبيق كبيرة. توجد فروق دالة إحصائية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية لدرجة تطبيق الجامعات لإدارة الجودة الشاملة لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية

دراسة كريزك ونيوبورت ووايت وتاونسيند (Krezk Nyoport Wit Tawnse, 2012)

هدفت الى التعرف على ضرورة تدريس الاستدامة في التعليم العالي: كيف يتم الاستجابة لها بشكل عملي كما هدفت إلى وصف اربعة مراحل من معالجة الجامعات لموضوع الاستدامة ووفرت دروس وخبرات من الحرم الجامعي لتطبيق اجندة الاستدامة. شارأت وا الدراسة إلى ان الوصول إلى مراحل الاستدامة التي طبقت في جامعة كولورادو بولدر في امريكا تقوم على خبرات من عملية التعلم والتعليم والإدارة الجامعية، وتشير النتائج ان مبادرات الاستدامة في الحرم الجامعي تتطور من خلال سلسلة من المراحل تشمل ما يلي: القاعدة الشعبية، ورؤية القيادة التعليمية، ودمج المجتمع الجامعي وقطاع الأعمال. وأن هناك مجالات واجهت تحديات تحتاج إلى تنسيق وهي: البحث العلمي، والأنشطة الطلابية، والتسهيلات الإدارية.

دراسة مخامرة (2012) المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية هدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في

الجامعات المغربية وبيان مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، وسنوات الخبرة) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور استبانته لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وبلغت قيمة معامل الثبات، كرونباخ الفا، (86.0) وتكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس في الجامعات المغربية، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (250) عضو هيئة تدريسيو أظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر طلبة اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية جاء بدرجة متوسطة و كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، وسنوات الخبرة) واوصى الباحث عدة توصيات كان اهمها ضرورة توفير قواعد بيانات تساعد الطلبة الى الرجوع للمعلومات بسهولة.

العديلي(2012) دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور استبانته لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس في تونس، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (113) عضو هيئة تدريس .وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دور فعال للبحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس وكما تبين انه لا يوجد فروق في دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير(الجنس، المؤهل العلمي الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

كما **واجرى شيفارد (Shefard, 2010)** وصف مبررات احجام التعليم العالي عن دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الاسترالية والنيوزيلاندية دراسة هدفت الدراسة إلى وصف مبررات احجام التعليم العالي عن دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الاسترالية والنيوزيلاندية وتحاول الدراسة توفير معلومات عن دور وقابلية مؤسسات التعليم العالي في تعزيز

التنمية المستدامة بيئياً لدى الطلبة. وبينت الدراسة ان من اهم المعوقات التي تواجه الجامعات في دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة منها: ان الجامعات الاسترالية لديها اهتمام قليل في المشاكل العالمية، وان الجامعات تقتصر على ادوارها التقليدية في التعليم، وضعف دور المجتمع في التأثير على السياسات التعليمية في الجامعات. وان الجامعات لا تستطيع القيام بالدور المطلوب منها في ايجاد مواطنين صالحين. وان المدرسين في الجامعات لديهم نفس القيم في المجتمع، ولذلك ليس لهم دور في قيادة الطلبة نحو انماط حياة مستدامة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة ان غالبية الدراسات تناولت موضوع دور البحث العلمي والدراسات العليا في التنمية المستدامة، حيث انحصرت هذه الدراسات ما بين عام 2016 الى 2010 وهذا يدل على ان المواضيع المتعلقة بدور البحث العلمي والدراسات العليا في التنمية المستدامة من المواضيع المهمة والمعاصرة والتي اهتم بها الباحثين و كما تبين ايضا من خلال استعراض الدراسات السابقة ان غالبية الدراسات تناولت المنهج الوصفي وهذا يدل على ان طبيعة هذه الظاهرة تتفق وطبيعة المنهج الوصفي ومن الملاحظ ايضا ان حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات كان مناسب لحجم مجتمع الدراسة وهذا يتفق والمنهج الوصفي واستنادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في وضع تصور حول الاطار النظري والمنهج المستخدم وحجم العينات وبناء أداة الدراسة والمعالجات الاحصائية والمراجع كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها تناولت مجتمع دراسي اردني وهو طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.

منهجية الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها. (الالحح، ابو بكر، 2002، ص:15).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (110) طالبا وطالبة، تم توزيع عليهم استبانة استرد منها (107) استبانة صالحة للتحليل وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	75	70.1
	انثى	32	29.9
	المجموع	107	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير	69	64.5
	دكتوراه	38	35.5
	المجموع	107	100.0
الجنسية	اردني	73	68.2
	غير ذلك	34	31.8
	المجموع	107	100.0

أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (25) فقرة، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقاً: درجة واحدة .

صدق الأداة

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم

تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه (25) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة

من استخراج معامل الثبات قام الباحثان باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.88) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، فقد استخدمت الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ الفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها و من اجل تحقيق ذلك استخدم الباحثان استبانة مؤلفة من (25) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (107) طالب وطالبة بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية، ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية التالية:

- اقل من 2.5 درجة تطبيق قليلة
- 2.5-3.5 درجة تطبيق متوسطة
- اكبر من 3.5 درجة تطبيق كبيرة

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها .

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك :

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال الاول: واقع البحث العلمي والدراسات العليا يخدم التنمية المستدامة من خلال تطوير وتنمية الجامعات				
1.	تساهم الابحاث والرسائل العلمية في تطوير مؤسسات التعليم العالي على مستوى الجامعات والكليات والبرامج الدراسية.	3.41	1.027	متوسطة
2.	تسهم الأبحاث والرسائل العلمية بتقديم الأفكار التربوية التي تساعد على تطور البناء التعليمي	3.77	1.210	كبيرة
3.	يقوم الباحثون بالبحوث والدراسات العلمية وفق أولويات البحث العلمي في الأردن.	3.73	0.576	كبيرة
4.	تسعى الجامعة إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه الأبحاث والرسائل العلمية وربطها بخطط التنمية الشاملة والمستدامة.	4.37	0.807	كبيرة
5.	تتواصل الجامعة مع الجامعات المحلية في مجال البحث العلمي والدراسات العليا بشكل يخدم عملية التنمية المستدامة	4.07	1.003	كبيرة
6.	تشجع الجامعة التعاون البحثي مع الجامعات المحلية الاخرى من خلال فرق بحثية تعمل بروح الفريق في جميع المجالات	3.77	1.263	كبيرة
7.	تتوفر قاعدة بيانات للأبحاث في الجامعة الاردنية يعتمد عليها الباحثون في إجراء أبحاثهم ورسائلهم.	3.84	0.716	كبيرة
8.	توفر الجامعات الإمكانيات والتمويل اللازم لعمل الابحاث والدراسات العلمية للاستفادة من نتائجها.	3.62	1.203	كبيرة
9.	توفر الجامعة المكتبات الكترونية والتمويل اللازم لعمل الابحاث والدراسات العلمية للاستفادة من نتائجها	3.54	1.152	كبيرة
10.	توفر الجامعات المكتبات الالكترونية المتطورة والتي تحتوي على المراجع الحديثة والمتطورة والمترجمة بما يخدم البحث العلمي	4.14	0.621	كبيرة
المجال الثاني: فعالية برامج الدراسات العليا تخدم التنمية المستدامة من خلال تطوير الكوادر البشرية				
11.	تساعد برامج الدراسات العليا في تقد الفرد والمجتمع بما يخدم التنمية البشرية المستدامة.	3.93	0.773	كبيرة

كبيرة	0.711	4.33	12. تساعد برامج الدراسات العليا الباحثين على النمو المهني والوظيفي وتطور قدراته.
كبيرة	0.611	4.39	13. تنمي الشخصية الأكاديمية القادرة على التفكير العلمي الموضوعي الناقد والسمي.
كبيرة	0.493	4.40	14. تسهم في إعداد الكوادر البشرية اللازمة والمدرّبة للنهوض بالمشروعات الاقتصادية والاجتماعية
كبيرة	0.675	4.08	15. ترفد المجتمع بالكفاءات الوطنية المدربة في جميع المجالات والتخصصات بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة
كبيرة	0.576	4.27	16. تزود المجتمع بالمفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاما فاعلا في إنتاج التراث العلمي والثقافي وتطوير المجتمع
كبيرة	0.645	4.21	17. تسهم في تكوين كفاءات علمية متخصصة تسد بها الجامعة حاجاتها من أعضاء هيئة التدريس.
كبيرة	0.890	3.90	18. تطور مهارات أفراد المجتمع من خلال تعدد برامج الدراسات العليا وتوزيعها
المجال الثالث: نوعية الأبحاث العلمية وعددها يخدم التنمية المستدامة من خلال زيادة المعارف العلمية.			
كبيرة	0.899	4.06	19. تساعد نوعية وعدد الأبحاث العلمية في نشر المعرفة العلمية في المجتمع.
كبيرة	0.916	3.80	20. تسهم نوعية وعدد الأبحاث والرسائل العلمية في مختلف المجالات العلمية بما يخدم التنمية الشاملة والمستدامة.
كبيرة	0.576	4.27	21. تسهم في اثراء المجالات العلمية المحكمة في الجامعات
كبيرة	0.645	4.21	22. تشجع على البحث العلمي مما يزيد من فعالية الجامعة في خدمة المجتمع
كبيرة	0.890	3.90	23. تشجع على حركة التأليف والإنتاج العلمي التي تخدم الجامعات والمجتمع
كبيرة	0.899	4.06	24. تسهم في اثراء مكتبة الجامعة من خلال الكتب والمراجع والدوريات الحديثة والمترجمة لمساعدة الباحثين في إجراءات البحوث العلمية
كبيرة	0.916	3.80	25. تمكن من إنشاء المكتبات الالكترونية المتطورة في الجامعات التي تساعد الباحثين في الحصول على العموميات بصورة سريعة ومتطورة
قليلة	0.33803	3.9948	المجموع

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كانت ما بين المتوسطة والكبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.41) إلى (4.40)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.99)، وتشير هذه النتيجة إلى أن دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كبيرة،

الأسئلة الفرعية: هل توجد فروق ذات دلالة في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى للمتغير (الجنس ، المؤهل العلمي، الجنسية)؟

ومن أجل الإجابة عن الأسئلة الفرعية السابقة تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدمت اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
الجنس	ذكر	75	4.01	0.35	0.84	0.40
	انثى	32	3.95	0.28		

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في

تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنس فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.40) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدمت اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (4) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير المؤهل العلمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
المؤهل العلمي	ماجستير	69	4.00	0.34	0.57	0.56
	دكتوراه	38	3.96	0.32		

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير المؤهل العلمي فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.56) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنسية فقد استخدمت اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (5) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنسية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
الجنسية	اردني	73	3.99	0.33	-	0.95
	غير ذلك	34	3.99	0.34	0.060	

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنسية فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.95) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة توصل الباحثان الى التوصيات الاتيه:

- ضرورة إنشاء مكاتب الالكترونية متطورة في الجامعات من اجل مساعدة الباحثين في الحصول على العموميات بصورة سريعة ومتطورة.
- ضرورة قيام الجامعة إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه الأبحاث والرسائل العلمية وربطها بخطط التنمية الشاملة والمستدامة.
- ضرورة قيام الباحثون بالبحوث والدراسات العلمية وفق أولويات البحث العلمي في الاردن.
- ضرورة تواصل الجامعة الاردنية مع الجامعات المحلية في مجال البحث العلمي والدراسات العليا بشكل بخدم عملية التنمية المستدامة
- ضرورة تشجيع الجامعة الاردنية على التعاون البحثي مع الجامعات المحلية الاخرى من خلال فرق بحثية تعمل بروح الفريق في جميع المجالات
- ضرورة اجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول متغيرات اخرى لم تتطرق اليها الدراسة الحالية
- ضرورة اجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول مجتمع دراسي اخر

المصادر والمراجع

المراجع العربية

بركات، ناصر فرحان(2010) دور التعليم الجامعي في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد، ورقة عمل، جامعة المنصورة: مصر.

البورنو، امانى فايز (2016) دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة)(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية:غزة.

الخوالده، تيسير محمد (2016) معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية،مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد1، مجلد43.

سالم ، الياس وسراي، السعد(2016) نظم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وآلياتها في التعليم العالي في ظل التنمية المستدامة، العالي التعليم جودة لضمان السادس الدولي العربي .

العديلي، ابراهيم ناصر (2012) دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة 6 افرايل: تونس.

مخامرة، ناصر فرج (2012) المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بسكرة: الجزائر.

المراجع الاجنبية

Shepherd, K .2010. Higher education's role in education for sustainability, Australian Universities Review, 52(1): 13-22.

Krizek, K. and Newport, D. and White, J. and Townsend, A. 2012. Higher education's sustainability Imperative: how to practically, International Journal of Sustainability in Higher Education, 13(1): 19